

الباب الثالث

تفسير آيات الدعوة عند علماء جماعة التبليغ بينجرماسين

أ. ترجمة العامة عن علماء جماعة التبليغ بينجرماسين

ذكرت جماعة التبليغ على أنها جماعة إسلامية وأخذ واختار الباحث المخبرين لهذا البحث العلمي خمسة أنفار وهم صالحين وعلي فهمي ومفتاح الأمري وحافظي رسلي ومفتاح الراشدين، وسيذكر الباحث تراجمهم:

١. ترجمة صالحين

(أ) اسمه ومولده

هو صالحين حفظه الله تعالى وكونه معلما في معهد الإسلامي ويكون دعوة رسمية للطلاب في المعهد، وكان معروفا بينجرماسين بين جماعة التبليغ خاصا، ويعرف بينهم بينجرماسين بمولانا، ويولد في تاريخ ٣٠ أكتوبر ١٩٧٠ م في تولونج أغنج، جاوي الشرقية. وهو الثالث من ستة أولاد. وله ثلاثة أولاد يعني: محمد يوسف، محمد عمر وعائشة. وتؤخذ أسماء أولاده من أسماء شيوخه. والآن يسكن مولانا صالحين في سارع سبراغ مسجد ر.ت ٠٢ كلورهان سبراغ مسجد بنجرماسين الشرقية كلمانتان الجنوبية جانب معهد الإحسان للبنات.

(ب) رحلته العلمية

قبل الإشتغال في التعليم والتربية، كان مولانا صالحين يتعلم في مدرسة الابتدائية تولونج أغنج، ثم يتعلم في مدرسة الثانوية تولونج أغنج، ثم إلى مدرسة العالية بينوانج،

ثم إلى الجامعة لمبونج مغكورات كلية فلاحية لا يستكمل كليته حتى ثلاث نصف سنة. وعند إرادة كليته أن يمرض مرضا عظيما. وفي الجامعة كاد أن يتبع كل أسبوع تعليم كياهي الحاج زيني بن عبد الغني.

ثم يعرف بجماعة التبليغ ببنجر بارو للأستاذ لطفي يوسف. يشتغل نصف كليته إذا كان يستكمله ما يفعل كذا بعده وتوفي والديه في هذا العصر، وما بره بوالدين من ذلك، دفعه عند معرفة جماعة التبليغ. ثم يدخل معهد ابن الأمين سنة. ومن ذلك تعليم بجماعة التبليغ ولا يريد أن يدعى للدعوة المجتمع لأنه ألهمه الله ما يقوله إلا لتعليم جماعة التبليغ وبلا أجر أو نقد. ثم إلى معهد الفتاح بتمبورو سنتين، وتسعة سنوات في جامعة العلوم الإسلامية العلامة محمد يوسف البنوري بباكستان وسنة في دار المصطفى بيمين. ويقول لنفسه "أبدل ما أعلم للدنيا بالآخرة" ثم يقول "لا نكاح إلا بعده". ومن ذلك يعلمه ثلاثة عشر للدنيا وللآخرة كذلك.

وله أسانيد كثيرة ومنها سند الحديث عند أداء مناسك الحج بالشيخ أبو يزيد محمد مع محمد علي الصابوني. وأما سند قراءة وإجازة بباكستان، ولا يحصل هذا السند إلا قراءة (من أوله إلى آخره مع معانيه وبياناته) ويختم كتب الستة في سنة، ويعلم مذاهب الأربعة من كتاب مشكاة المصابيح. وأما الشيوخه من التفسير منها مولانا أنوار بدخساني من أفغنستان.

وهذا في بكستان كل كتب سواء حتى يجعل بينهم وفاق المدارس ويحكي
بالعلماء تحدثا بالنعمة بهم. فيقول لهم لماذا في المعاهد هذا يفرق بينهم في كتبهم بل
مذاهبهم سواء؟ أخير يساوي بينهم.

وأما مشايخه في تمبورو: كياهي الحاج أظيران، وكياهي الحاج محمود، والأستاذ
فخر الرازي، والأستاذ منصور (شيخ نحو والصرف)، وغير ذلك. وفي بكستان: مولانا
أنوار بدخساني الأفغني (شيخ التفسير)، ومفتي نظام الدين، ودكتور عبد الرزاق
إسكندار، ومفتي زيد، ومولانا يوسف اللدهينوي الجستي، ومفتي عبد الروف الغزنوي
الأفغني، ومفتي يوسف الهندي، وخواجه خان محمد النقشبندي، مولانا سير علي
شاه، مولانا عطاء الرحمن الشهيد، ومولانا إمداد الله، ومولانا فضل محمد، وسيد محمد
العلوي الملكي (شيخ قراءة وإجازة)، وسيد عباس العلوي الملكي (شيخ قراءة وإجازة)،
وغير ذلك. وفي يمن: والحبيب عمر بن حافظ، والشيخ عمر الخطيب، والحبيب علي
بن أبو بكر السقاف، والحبيب حسين الأسقاف، والحبيب عبد الله بن شهاب، وغير
ذلك^١.

^١ صالحين، نائب مؤسسة معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ١ يوليو ٢٠١٨.

٢. ترجمة محمد علي فهمي

(أ) اسمه ومولده

هو محمد علي فهمي حفظه الله تعالى وكونه معلما في معهد الإسلامي ويكون دعوة رسمية للطلاب في المعهد، وكان معروفاً ببنجرماسين بين جماعة التبليغ خاصة، ويولد في أمونتاى ١٢ جولي ١٩٦٢، ثم ينتقل عند صغاره إلى مغكاتف كولى باريتو وهو الثاني من عشر أولاد وتوجوز بامرأة صالحة وله ثلاثة أولاد يعني: عبد الله فكري ومحمد فتحي وهداية الرحمن. والآن يسكن الأستاذ في سارع بيليتوغ دارت زقاق باكي رقم ٥٧ بنجرماسين. ومن خصائصه أنه لازم السواك عند كل الصلاة ولبس العمامة والقميص.

(ب) رحلته العلمية

قبل الإشتغال في التعليم والتربية، كان الأستاذ محمد علي فهمي يتعلم في مدرسة الابتدائية في مغكاتف كولى باريتو حتى فصل الثالث في الثانوية ثم ينتقل إلى مكة المكرمة سنة ١٩٧٧ ويوصل دراسته فيها في مدرسة الصولوتية سنة ١٩٧٨ فصل الثاني في الثانوية حتى ينتهي دراسته سنة ١٩٨٢. ويعرف الأستاذ محمد علي فهمي جماعة التبليغ في مكة المكرمة عند دراسته فيها لأن بعض الأساتذة من جماعة التبليغ ولكن لم يتبع، ويتبع بجماعة التبليغ سنة ١٩٩٤ حتى الآن.

وله أسانيد كثيرة وإجازة التي أخذها من المشايخ في مكة المكرمة فمن مشايخه العالم العلامة مسند الدنيا الشيخ يس الفادني وأما مشايخه من التفسير منها الشيخ مكّي من باكستان.

وأما مشايخه في مكة المكرمة: الشيخ عبد الكريم البنجري، والشيخ مكّي، والعالم العلامة مسند الدنيا الشيخ يس الفادني، والشيخ إسماعيل عثمان زين، والشيخ عبد الله اللهجي، والشيخ محمد عواط، والسيد المالكي وغير ذلك.^٢

٣. ترجمة حافظي رسلي

(أ) اسمه ومولده

هو حافظي رسلي خالد وكونه معلما في معهد الإسلامى ويكون دعوة رسمية للطلاب في المعهد، وكان معروفاً بنجرماسين وبجماعة التبليغ خاصا. وولد في قرية صغيرة كايو تاغي بنجرماسين ٢ مايو ١٩٨٣م، وهو الأول من ثلاثة أولاد وله زوجة صالحة اسمها خير النساء وبتتان وولد.

(ب) رحلته العلمية

قبل الإشتغال في التعليم والتربية، كان حافظي رسلي خالد تربى في مدرسة الابتدائية فاعران سوغى كاندو بنجرماسين، ثم تربى في مدرسة الثانوية دار الفلاح فرع ملاورمان في سوغى أنداي وفي معهد الإحسان بتعلم قراءة القرآن و تجويده وحفظه

^٢ محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢٥ يونيو

حتى أتم حفظه ثلاثين جزءاً ثلاث سنوات تقريباً، ثم خدم في المعهد سنتين. ثم بعد ذلك سافر إلى براى ليواصل دراسته في معهد ابن الأمين منذ سنة ٢٠٠٣-٢٠٠٦م ثلاث سنوات تقريباً، وفي شهر رجب سنة ٢٠٠٦ سافر إلى تريم حضرموت يمن في دار المصطفى ليزيد العلم ويأخذ البركة من المشايخ والعلماء وصحبتهم، و تعلم هناك خمس سنوات تقريباً، وفي سنتين الأخير هو دخل فصل التخصص بتعلم القراءات وأصول الفقه وعلوم اللغة. ومنذ رجوعه من يمن قام فضيلته بالدعوة والتبليغ والتعليم ولازمه حتى الآن. ومن خصائصه أنه لازم السواك عند كل قراءة القرآن والصلاة. وله أسانيد كثيرة وإجازة منها أربع عشر قراءة وجميع الكتب التي قرأها الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حافظ، وأما مشايخه من التفسير منها الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حافظ.

وأما مشايخه في معهد الإحسان: الأستاذ سفيان نور مربو البنجري المكّي، والأستاذ محمد شعبي، والأستاذ عبد الطيف (رحمه الله)، والأستاذ عبد الله (رحمه الله)، والأستاذ سنوسي. وفي معهد ابن الأمين: الأستاذ كاندح الحاج نوري، والأستاذ مخلص. وفي يمن: الشيخ سليم الشاطري (رحمه الله)، والشيخ الحبيب عمر بن محمد بن سالم بن حافظ، والشيخ الحبيب علي مشكور بن محمد بن سالم بن حافظ (مفتي في تريم ورئيس دار المصطفى)، والحبيب علي بن عبد الله بن علي عيدروس (رئيس القراءات في تريم)، والشيخ أحمد أكبري (مدير في مكلا)، الشيخ باعمار (فقه عمدة المسالك)، والشيخ فيصل (من قبل مراجعة القراءات)، والشيخ محمد بن عمر

الخطيب، والحبيب أحمد، والحبيب عبد الله بن شهاب، والحبيب علوي عيدروس،
 والحبيب علي بن أبو بكر بن الشيخ أبو بكر بن سليم، والحبيب محضر بن محضر بن
 عبد الرحمن عيدروس، والحبيب موسى كظيم بن عبد السقاف، والسيد أحمد، والسيد
 عبد الله بن إسماعيل السقاف، والسيد علي باعلوي، والسيد مجتبي بن شهاب، والسيد
 محمد، والشيخ أحمد باسليم، والشيخ حسين باخميس، والشيخ حسين حداد، والشيخ
 عمر الخطيب، والشيخ مصطفى بامرحول.^٣

٤. ترجمة مفتاح الراشدين

(أ) اسمه ومولده

هو مفتاح الراشدين، ولد بتاكيسوغ تانه لاوت ٢٨ مايو ١٩٨٩، وله ثلاث
 أخوات وتزوج مفتاح الراشدين بامرأة صالحة في سنة ٢٠١٧. ووهب الله له بنتا اسمها
 حفصة وقد ربي مفتاح الراشدين بنته بتربية دينية.

وعرف مفتاح الراشدين بجماعة التبليغ سنة ٢٠٠٤، وقد انضم وتبع الخروج
 مع جماعة التبليغ منذ سنة ٢٠٠٤ أيضا، وخرج في سبيل الله إما يوما وثلاثة أيام
 وأربعين يوما وسنة واحدة بعد انتهاء دراسته في باكستان. والآن سكن مفتاح الراشدين
 في سارع سبراغ مسجد بنجرماسين الجنوبية وأحد المدرسين في معهد الإحسان.

(ب) رحلته العلمية

^٣ حافظي رسلي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢٢ يونيو ٢٠١٨.

قبل الإشتغال في التعليم والتربية، كان مفتاح الراشدين تربي في مدرسة الإبتدائية تاكيسوغ تانه لاوت، ثم تربي في معهد الإحسان سنة ٢٠٠٤ بتعلم القرآن وحفظه حتى أتم حفظه ثلاثين جزء ثلاث سنوات تقريبا، ثم دخل فصل التخصص بتعلم علوم اللغة وأصول الفقه والتفسير وغير ذلك ثلاث سنوات تقريبا وبعد ذلك سافر إلى باكستان في الجامعة البنورية العالمية كرجي ليزيد العلم ويأخذ البركة من المشايخ والعلماء وصحبتهم ويتعلم هناك ستة سنوات تقريبا.

وأما مشايخه في معهد الإحسان بتعلم القرآن: الأستاذ محمد شعبي وعيسى أنصاري ويتعلم الكتب: مولانا صالحين والأستاذ علي فهمي والأستاذ تنزيل الدين والأستاذ شعراي والأستاذ ألف شهر والأستاذ أحمد أنير. وفي الجامعة البنورية العالمية كرجي باكستان: مفتي نعيم ومولانا عزيز الرحمن والشيخ عبد الحازروي ومولانا باخش ومولانا ياريني والشيخ عبد الرازق ومولانا خليل الله وغير ذلك.^٤

^٤ مفتاح الراشدين، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢٨ مايو ٢٠١٨.

٥. ترجمة مفتاح الأمري

(أ) اسمه ومولده

هو مفتاح الأمري، ولد بلمفوغ ٢ أبريل ١٩٨٨ ، وهو الرابع من خمسة إخوته وتزوج مفتاح الأمري بامرأة صالحة في سنة ٢٠١٨. وعرف مفتاح الأمري بجماعة التبليغ عند دخوله في معهد تحفيظ القرآن روضة الجنة كيرغ بغكراي فلغكا رايا كلمانتان الوسطية سنة ٢٠٠٣ تقريبا، وقد انضم وتبع الخروج مع جماعة التبليغ منذ سنة ٢٠٠٤، وخرج في سبيل الله إما يوما وثلاثة أيام وخمسة عشر يوما وأربعين يوما وأربعة أشهر. والآن سكن مفتاح الأمري في سارع م.ر جكرو كوسومو قرية بنتوك ر.ت ٥ بائي-بائي كلمانتان الجنوبية.

(ب) رحلته العلمية

قبل الإشتغال في التعليم والتربية، كان مفتاح الأمري سكن بلمفوغ ثم انتقل مع عائلته إلى قرية لامونتي منتاغي كولي باريتو كلمانتان الوسطية وتربى في مدرسة الابتدائية في لامونتي، وبعد انتهاء دراسته تربى في معهد تحفيظ القرآن روضة الجنة بتعلم القرآن وحفظه حتى أتم حفظه ثلاثين جزء أربع سنوات تقريبا، ثم سافر إلى معهد الإحسان بدخول فصل التخصص بتعلم علوم اللغة وأصول الفقه والتفسير وغير ذلك أربع سنوات تقريبا سنة ٢٠٠٨ وبعد ذلك سافر إلى دار المصطفى تريم حضرموت يمن ليزيد العلم ويأخذ البركة من المشايخ والعلماء وصحبتهم وتعلم هناك خمس سنوات تقريبا.

وأما مشايخه بتعلم القرآن: الأستاذ عمر والأستاذ حسني والأستاذ أحمد سفيان
وفي معهد الإحسان بتعلم الكتب: الأستاذ مولانا صالحين والأستاذ محمد علي فهمي
والأستاذ تنزيل الدين والأستاذ شعراني والأستاذ ألف شهر والأستاذ أحمد أنير، وفي
دار المصطفى حضرموت السيد سليم بن عمر بن محمد بن سليم بن حافظ بن الشيخ
أبو بكر بن سليم، والشيخ أبو بكر شهابي والشيخ صالح بيحني والشيخ حسين الحداد
والشيخ أحمد باعمار والشيخ عبد الرب والشيخ محضر عيدروس والشيخ عبد الله
باعبود والسيد مصطفى الحامد وغير ذلك.^٥

ب. تفسير آيات الدعوة عند علماء جماعة التبليغ ببنجرماسين

أما آيات القرآن دلت عن الدعوة فكثيرة، يختار العلماء من جماعة التبليغ بتلك الآيات
ويفسرها ويبينها بيانا كثيرا في اجتماعاتهم، هذه حسب ترتيب بيانهم ومنها: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي
أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ط وَسُبِّحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
(يوسف: ١٢ : ١٠٨). وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (آل عمران: ٣ : ١٠٤). كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ
أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ (آل عمران:

^٥ مفتاح الأمري، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان الثاني بنتوك بائي بائي، ١ يونيو

٣ : ١١٠). وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (فصلت: ٤١ : ٣٣). وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ (العصر: ١٠٣ : ٣).
 ١. قال المخبر الأول صالحين

فالآية الأولى يفسرها صالحين سورة يوسف : ١٢ - ١٠٨ .

الآية: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ط وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

اللغة: سبيلي (طريقي) بصيرة (فعيلة بمعنى فاعلة وهي الحجة البالغة، الفرق بين رأى وبصر ونظر: أما رأى: رأى شئى بشامل وبأخذ إعتبارا به، وبصر: رأى شئى بشامل تفاصل، ونظر: رأى شئى فقط). اتبعني (آمن بي).

التفسير: في هذه الآية دلالة على أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين الذين آمنوا به مؤمرون بأن يدعوا إلى الإيمان بما يستطيعون. وقد قاموا بذلك بوسائل بث القرآن وأركان الإسلام والجهاد في سبيل الله على بصيرة أو يقين غير نظرة. ثم بين الله تعالى وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يعني الدعوة، وكذلك وظيفة أمة النبي صلى الله عليه وسلم كافة لأن الله أمر النبي صلى الله عليه وسلم ليقول لأمته هذه الدعوة سبيلي، وهذا مختص وشرف لهذه الأمة ولهم وظيفة كما وظيفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي الدعوة إلى الله.

ثم سورة آل عمران: ٣ - ١٠٤ .

الآية: وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

المناسبة بآية السابقة: وبعد أن أمرهم الله تعالى بتكميل أنفسهم عن طريق خشيته وتقواه والإعتصام بدينه وبكتابه، عقب ذلك بأمرهم بالعمل على تكميل غيرهم وإصلاح شأنه عن طريق دعوته إلى الخير وإبعاده عن الشر.

اللغة: أمة (جماعة وطائفة)، الخير (اسم يجمع خصال الإسلام)، المعروف (الحق والصالح)، المنكر (الباطل والفساد).

التفسير: أما كلمة (الَّتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ) فصيغة وجوب على كل من يصلح لمهمة الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنها أصرح في الأمر من صيغة افعلوا لأنها أصلها. وإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر غير معلوم بينهم من قبل نزول هذه الآية فالأمر لتشريع الوجوب، وكان ذلك حاصلًا بينهم من قبل كما يدل عليه قوله تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) والأمر لتأكيد ما يفعلونه ووجوبه، وفيه زيادة الأمر بالدعوة إلى الخير وقد كان الوجوب مقررا من قبل بآيات أخرى مثل (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) أو بأوامر نبوية. فالأمر لتأكيد الوجوب أيضا للدلالة على الدوام والثبات عليه. وأما من في مِّنكُمْ بيانية فيكون المعنى أن الأمة كلها عليها واجب الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر. وختم الله سبحانه وتعالى هذه الآية بتبشير هؤلاء الداعين إلى الخير بالفلاح " وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " يعني أولئك القائمون بواجب الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هم الكاملون في الفلاح والنجاح ولا يمكن أن يفلح سواهم ممن لم يقيم بهذا الواجب الذي هو منوط عزة الجماعات والأفراد وأساس رفعتهم وقوتهم وسعادتهم. في هذه الآية دليل على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوبه ثابت في الكتاب والسنة وهو من أعظم واجبات الشريعة المطهرة.^٦

ثم سورة آل عمران: ٣ - ١١٠.

آية: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

اللغة: أمة (جماعة)، أخرجت (أظهرت)، المعروف (الحق والصالح)، المنكر (الباطل والفساد).

سبب النزول: نزول هذه الآية أن مالك بن الصيف ووهب بن يهودا اليهوديين قالا لعبد الله بن مسعود و أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى حذيفة: نحن أفضل منكم وديننا خير من دينكم الذي تدعوننا إليه فأنزل الله هذه الآية.

التفسير: ويكون الخطاب في لفظ قوله تعالى كُنْتُمْ على نوعين: إما لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل "هذه لأولنا ولا تكون لآخرنا كما قال سيدنا عمر

^٦ صالحين، نائب مؤسسة معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢ يوليو ٢٠١٨.

بن الخطاب رضي الله عنه وإضافة خير على أمة من إضافة الصفة إلى الموصوف. وإما أن يكون الخطاب بضمير " كُنْتُمْ " للمسلمين كلهم في كل جيل ظهورا فيه ولتفضيلهم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفعل كان يدل على وجود ما يسند إليه في زمن مضى دون دلالة على استمرار ولا على انقطاع بمعنى ما زال.

فمعنى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَي حصلت لكم هذه الأخيرة بحصول أسبابها ووسائلها لأنهم اتصفوا بالإيمان والدعوة إلى الإسلام وإقامته على وجهه. وقدم (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) على قوله (وتأمنون بالله) لأنهما الأهم في هذا المقام المسوق للتنويه بفضيلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإهتمام الذي هو سبب التقديم يختلف باختلاف مقامات الكلام ولا ينظر فيه ما في نفس الأمر لأن الإيمان ثابت محقق من قبل. لذلك إذا نفعل هذه الدعوة فوجدنا على حالة الأخيرة على جميع الأمم كما قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه يأيها الناس من سر أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.^٧

^٧ صالحين، نائب مؤسسة معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٣ يولي ٢٠١٨.

ثم سورة فصلت: ٤١ - ٣٣.

الآية: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ.

اللغة: قولاً (كلاماً وطريقة)

التفسير: أما كلمة "مَّنْ" في قوله تعالى "مَّنْ أَحْسَنُ قَوْلًا" فهو استفهام بمعنى

النفى المتقرر أي لا أحد أحسن كلاماً وطريقة ممن دعا إلى الله بتعليم الجاهلين ووعظ

الغافلين والمعرضين بالأمر بعبادة الله وخصوصاً من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام

وتحسينه. ومن دعوة إلى الله تحبيبه إلى عباده، والترغيب في اقتباس العلم والهدى من كتاب

الله وسنة رسوله، والترهيب من جميع الشر. وأما قوله تعالى "وَعَمِلَ صَالِحًا" مع دعوته

إلى الله بادر هو بنفسه إلى امتثال أوامر الله بالعمل الصالحات التي يرضي ربه. وتتمام هذه

المرتبة للصديق الذي عمل على تكميل أنفسه وتكميل غيره.

ثم سورة العصر: ١٠٣ - ١ - ٣.

الآية: وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ٣

اللغة: العصر (الدهر)

التفسير: في هذه السورة أقسم الله تعالى بالدهر لما فيه من العبر التي تدل دلالة

واضحة على عظيم قدرة الله تعالى، ولما فيه من الأحداث التي يراها الناس بأعينهم فهم

يرون ويسمعون كم من غني قد صار فقيرا وقوي قد صار ضعيفا بأن كل إنسان خاسر والخاسر ضد الرابح، والألف واللام في الإنسان في هذه الآية أن تكون للجنس وتكثير خسر أن يكون مفيدا للتعظيم والتعميم في مقام التهويل وذلك لأنه تعالى حكم بالخسار على جميع الناس إلا من كان متصفا بأربع صفات فإنه ليس في خسر وهي الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر. وقد دل استثناء الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ من أن يكونوا في خسر على أن سبب كون بقية الإنسان في خسر هو عدم الإيمان والعمل الصالح بدلالة مفهوم الصفة، وعلم من الموصول أن الإيمان والعمل الصالح هما سبب انتفاء إحاطة الخسر بالإنسان. وعطف على عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ التواصي بالحق والتواصي بالصبر وإن كان ذلك من عمل الصالحات، وهنا عطف الخاص على العام للاهتمام به لأنه قد يغفل عنه يظن أن العمل الصالح هو ما أثره عمل المرء في خاصته، فوقع التنبيه على أن من العمل المأمور به إرشاد المسلم غيره ودعوته إلى الحق، والتواصي بالصبر عطف على التواصي بالحق عطف الخاص على العام أيضا وإن كان خصوصه خصوصا من وجه لأن الصبر تحمل مشقة إقامة الحق وما يعترض المسلم من أذى في نفسه في إقامة بعض الحق.

البلاغة: الإطناب بتكرير الفعل في كلمة وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ.^٨

٢. قال المخبر الثاني محمد علي فهمي

^٨ صالحين، نائب مؤسسة معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٤ يوليو ٢٠١٨.

فالآية الأولى يفسرها محمد علي فهمي سورة يوسف: ١٢ - ١٠٨ .

الآية: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ط وَسُبْحَانَ

اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

اللغة: (سبيلي) طريقي (بصيرة) يقين ومعرفة.

التفسير: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أي الفرق بين السبيل

والطريق، إن السبيل هو الطريق السهل الذي فيه سهولة، والطريق هو لا يقتضي السهولة،

وسمي الدين سبيلا لأنه الطريق المؤدي إلى الله والثواب والجنة. فمعنى الآية قل يا محمد لهؤلاء

المشركين هذه الدعوة طريقي ومنهاجي التي أدعوها إلى توحيد الله وعبادته وطاعته ودين

الإسلام على يقين ومعرفة التي يميز بها بين الحق والباطل. أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ط وَسُبْحَانَ

اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ أي لفظ أنا ههنا تأكيد، وظيفتي هي الدعوة إلى الله وكذلك

وظيفة أمتي الدعوة إلى الله على يقين.^٩

ثم سورة آل عمران: ٣ - ١٠٤ .

الآية: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

^٩ محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٣ يوليو ٢٠١٨.

المناسبة: والله سبحانه وتعالى حذر من مكاييد أهل الكتاب، وأمر بالإعتصام بحبل
 لله، ودعا المؤمنين إلى القيام بواجب الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
 اللغة: (أمة) جماعة التي تؤم أي تقصد لأمرها، وتطلق على أتباع الأنبياء لاجتماعهم
 على مقصد واحد وعلى القدوة (الخير) ما فيه صلاح ديني ودنيوي (المعروف) ما أمر به
 الشرع (المنكر) ما نهي به الشرع (المفلحون) الفائزون.

التفسير: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
 وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أي إما لفظ "لتكن" فمن كلمة كان- يكون الناقصة تنصب الاسم
 وترفع الخبر، وأمة اسمها يدعون صفة لأمة وخبرها، ومنكم إما حال من أمة أو متعلق بكان
 الناقصة، ولفظ من في كلمة "منكم" للتبيين لا للتبعيض بمعنى كونوا أمة دعاء إلى الخير وإلى
 اثبات ذات الله وصفاته وتقديسه عن مشابهة الممكنات أمرين بالمعروف وناهين عن المنكر،
 لدليل أن الله أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل الأمة في قوله تعالى كُنْتُمْ
 خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، فيجب على
 كل مكلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. إذا فعلنا ذلك الأمر فقد فزنا ونجحنا كما
 كان قوله تعالى في آخر هذه الآية وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، لذلك لا تعارض في هذين

آيتين. ١٠

ثم سورة آل عمران: ٣- ١١٠.

١٠ محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٩ يوليو ٢٠١٨.

الآية: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

اللغة: (أخرجت) أظهرت (المعروف) ما أمر به الشرع (المنكر) ما نهي به الشرع.

التفسير: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

أي أنتم يا أمة محمد خير الأمم التي أظهرت للناس لمصلحتهم

ولأنكم أنفع الناس للناس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس أتون بهم في

السلاسل في أعناقهم حتى يدخلون في الإسلام. وكان شرط خير أمة أمرين بالمعروف مثل

التوحيد واتباع النبي صلى الله عليه وسلم وناهين عن المنكر، ومن فعل هذا الأمر فقد دخل

في هذه الآية التي مدحها الله خير أمة.

ثم سورة سورة فصلت: ٤١ - ٣٣.

الآية: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ.

اللغة: (قولا) دينا

التفسير: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ أَي من أحسن دينا ممن دعا إلى

الله وهو دين الإسلام ولأن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل للدين لذلك دعا النبي صلى

الله عليه وسلم الناس إلى دين الله عز وجل وإلى توحيده. وينبغي للمؤمن أن يشعر فخرا

بدين الذي حمه النبي صلى الله عليه وسلم لأن الله سبحانه وتعالى يرضاه كما كان قوله إن

الدين عند الله الإسلام. وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أي والحال قد عمل

صالحا في نفسه لأن الداعي لا يدعو الناس محضة بل يدعو لنفسه لفعل ما يقول.^{١١}

ثم سورة العصر: ١٠٣ - ١ - ٣.

الآية ٣-١: وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ٣

اللغة: (العصر) الدهر: سمي الدهر لأنه مشتمل على الأعاجيب وأنه يحصل فيه

السراء والضراء والصحة والسقم والغني والفقر بل فيه ما هو أعجب من كل عجب، وسمي

العصر لأن الله تعالى ذكر العصر الذي بمضيه ينتقص عمرك فإذا لم يكن في مقابلته كسب

صار ذلك النقصان على الخسران. (خسر) خسران: معناه النقصان وذهاب رأس المال

(الحق) الإيمان.

التفسير: وَالْعَصْرِ أي أقسم الله به تعالى كما أقسم بالضحى لما فيهما جميعا من

الدلائل القدرة الباهرة. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ أي إن الإنسان لفي خسران لأنه يفضل

العاجلة على الآجلة وتغلب عليه الأهواء والشهوات. والألف واللام في الإنسان يحتمل أن

تكون للجنس كقولهم كثر الدرهم في أيدي الناس، ويدل على القول استثناء الذين آمنوا

من الإنسان. وأن تكون للمعهود السابق، والمراد منه شخص معين. إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا

^{١١} محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٩ يوليو ٢٠١٨.

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ أَي إِنَّهُمْ لَيْسُوا فِي خَسْرَانٍ إِذَا
 اتَّوَا هَذِهِ الشَّرُوطَ الْأَرْبَعَةَ وَهِيَ الْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالتَّوَاصَى بِالْحَقِّ وَالتَّوَاصَى بِالصَّبْرِ.
 وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النِّجَاةَ مَعْلُوقَةٌ بِمَجْمُوعِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَإِنَّهُ كَمَا يُلْزَمُ الْمَكْلُوفَ تَحْصِيلَ مَا
 يَخْصُ نَفْسَهُ فَكَذَلِكَ يُلْزَمُهُ فِي غَيْرِهِ أُمُورٌ، مِنْهَا الدُّعَاءُ إِلَى الدِّينِ وَالنَّصِيحَةُ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ
 وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَأَنْ يَجِبَ لَهُ مَا يَجِبُ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ كَرَّرَ التَّوَاصَى لِيُضْمِنَ الْأَوَّلُ الدُّعَاءُ إِلَى
 اللَّهِ، وَالثَّانِي الثَّبَاتُ عَلَيْهِ، وَالْأَوَّلُ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالثَّانِي وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَكَلِمَةُ تَوَاصَوْا
 بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ عَلَى وَزْنِ تَفَاعُلٍ لِلْمِشَارَكَةِ وَهَذِهِ تَدُلُّ عَلَى الدُّعَاةِ. ثُمَّ يَقُولُ الْأَسْتَاذُ
 اشْتِمَالًا هَذِهِ السُّورَةَ "لَوْ لَمْ يَنْزَلْ إِلَى النَّاسِ إِلَّا هِيَ لَكَفْتَهُمْ" كَمَا قَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ
 اللَّهُ تَعَالَى. ١٢.

٣. قَالَ الْمُخْبِرُ الثَّلَاثَ حَافِظِي رَسَلِي

فَالآيَةُ الْأُولَى الَّتِي يَفْسِرُهَا حَافِظِي رَسَلِي سُورَةُ يُوسُفَ : ١٢ - ١٠٨.

آيَةٌ: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ص وَسُبْحَانَ

اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

اللغة: (سبيلي) طريقي (بصيرة) يقين

^{١٢} محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ١٦ يوليو

التفسير: قل يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم لهؤلاء المشركين هذه الدعوة طريقي التي أدعو إلى الله على يقين وكذلك من آمن بي وصدق بما جئت به أيضا يدعو إلى الله على يقين. في هذه الآية وظيفة الأمة النبي صلى الله عليه وسلم مستوي كوظيفة النبي صلى الله عليه وسلم يعني الدعوة إلى الله.^{١٣}

ثم سورة آل عمران : ٣ - ١٠٤ .

الآية: **وَلَتَكُنَّ مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.**

المناسبة: وبعد أن أمرهم الله سبحانه وتعالى بتكميل أنفسهم عن طريق خشيته وتقواه والإعتصام بدينه وكتابه، عقب ذلك بأمرهم بالعمل على تكميل غيرهم وإصلاحهم عن طريق دعوته إلى الخير وإبعاده عن الشر.

اللغة: أمة (جماعة)

التفسير: وكلمة " لَتَكُنَّ " صيغة وجوب من الله تعالى، وكلمة مِنْ فِي " مِّنكُمْ " بيانية بمعنى ولتكونوا أيها المؤمنون جميعا أمة تدعون إلى الخير وتأمروا بالمعروف وتنهى عن المنكر. وقد ختم الله سبحانه وتعالى هذه الآية بتبشير هؤلاء الداعين إلى الخير بالفلاح " وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " يعني أولئك القائمون بواجب الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هم الكاملون في الفلاح والنجاح.

^{١٣} حافظي رسلي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢٢ يونيو ٢٠١٨.

ثم سورة آل عمران : ٣ - ١١٠ .

الآية: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ

الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

اللغة: أمة (جماعة) أخرجت (أظهرت)

التفسير: ففي هذه الآية أكرمنا الله سبحانه وتعالى بلقب خير أمة وتكون هذه الأمة

أعلى درجات بأمة قد خلت، والله سبحانه وتعالى لا يعطي هذ الكرام والشرف إلا بشرط

الذي ذكر في تلك الآية يعني إذا أقام هذه الأمة وظيفة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

والإيمان بالله وحده فذلك شرط رئيسي لخير أمة، وذكر الله سبحانه وتعالى في ذلك الآية

بكلمة " كُنْتُمْ " أي حال كونكم ولا يستعمل بكلمة "أنتم". إذا استعملت كلمة "أنتم"

في تلك الآية فتختص للصحابة رضي الله عنهم فقط ولكن استعملت كلمة " كُنْتُمْ " بمعنى

يشمل كل أمة محمد صلى الله عليه وسلم الذي حال كونها كالصحابة رضي الله عنهم كما

قال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه "ياأيها الناس من سر أن يكون من تلك الأمة

فليؤد شرط الله وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.^{١٤}

ثم سورة فصلت : ٤١ - ٣٣ .

^{١٤} حافظي رسلي، محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين،

الآية: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ.

التفسير: في هذه الآية ذكر الله أحسن قولاً يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه دعا الناس إلى شهادة أن لا إله إلا الله. ومن دعا الناس إلى دين الله سبحانه وتعالى بطريق من الطرق فيستحق أن يجد الشرف ببشارة ومدح كما دلت آية السابقة، مثاله دعوة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام إلى الله تعالى بالمعجزات وغيرها، ودعوة العلماء إلى الله تعالى الحجج والبراهيم، ودعوة المجاهدين إلى الله تعالى بالسيف، ودعوة المؤذنين إلى الصلاة فهم دعاة إلى الله تعالى وإلى طاعته. وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ أي ينبغي للمسلم يتفخر بإسلامه ويتيقن بأن إسلامه شرف له ويظهر إسلامه بفخر شديد، ولا ينبغي له متكبر بكونه دعاة بل ليتواضع نفسه.^{١٥}

ثم سورة العصر: ١٠٣ - ١ - ٣.

الآية: وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ٣

اللغة: العصر (الدهر)

^{١٥} حافظي رسلي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٧ يوليو ٢٠١٨.

التفسير: أما الكلمة قد دلت على الدعوة فهي " وَتَوَاصَوْا " وزن تفاعل للمشاركة، ولمشاركة بين الواصي والموصي وأقل من اثنين وهو فعل ماض من الوصية وهي تقديم النصح للغير مقرونا بالوعظ. وقد اشتملت هذه السورة الكريمة على الوعيد الشديد وذلك لأن الله تعالى حكم بالخسارة على جميع الناس إلا من كان متصفا بهذه الأشياء الاربعة وهي الإيمان بالله والعمل الصالح والتواصي بالحق والتواصي بالصبر، فدل على ذلك أن النجاة معلقة بمجموع هذه الأمور، ويجب على الإنسان أن يأتي من الأعمال التي فيها الخير والنفع ويجب أيضا أن يدعو غيره إلى الدين ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجب لأخيه ما يجب لنفسه.^{١٦}

٤. قال المخبر الرابع مفتاح الراشدين

فآية الأولى التي يفسرها سورة يوسف : ١٢ - ١٠٨ .

الآية: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ^ص وَسُبْحَانَ

اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

اللغة: (بصيرة) يقين وحجة واضحة (اتبعتني) آمن بي .

التفسير: هذه السبيل التي هي الدعوة إلى الإيمان والتوحيد سبيلي أدعو الناس إلى معرفته سبحانه وتعالى بصفات كماله ونعوت جلاله على يقين وحجة واضحة، هذه الوظيفة ليست للنبي صلى الله عليه وسلم بل لأئمة التي آمنت به كما أشار هذه الآية أَنَا وَمَنِ

^{١٦} حافظي رسلي معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ١٤ يوليو ٢٠١٨ .

أَتَّبَعَنِي. وختم الله هذه الآية وَسُبِّحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ للداعي إلى الله أن يقدر قول سبحان الله وما أنا من المشركين لأن الشرك سيظل بالدعوة، إذا أقام شخص الدعوة إلى الله فيتبعه عنه الشرك وإذا لم يقم الدعوة إلى الله فلم يتبعه عنه الشرك.^{١٧}

ثم سورة آل عمران: ٣ - ١٠٤.

الآية: وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

اللغة: أمة (جماعة)، الخير (اتباع القرآن والسنة والإيمان بالله والإسلام)، المعروف (ما عرف حسنه شرعا وعقلا)، المنكر (ما عرف قبحه شرعا وعقلا).

التفسير: واللام في لَتَكُنَّ اللام الأمر و مِنْ فِي مِّنْكُمْ لبيان الجنس ليست للتبعيض أي كونوا أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ومن فعل هذا الأمر فكان من الفائزين الذين وعدهم الله كما أشار في آخر الآية وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

^{١٧} مفتاح الراشدين، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٤ يونيو ٢٠١٨.

ثم سورة آل عمران : ٣ - ١١٠ .

الآية: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

اللغة: أمة (جماعة) أخرجت (أظهرت) المعروف (ما عرف حسنه شرعا وعقلا)

المنكر (ما عرف قبحه شرعا وعقلا).

التفسير: ويكون الخطاب في لفظ قوله تعالى كُنْتُمْ لأصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم بدليل قول سيدنا عمر بن الخطاب هذه لأولنا ولا تكون لآخرنا. لوجد خير

أمة شرط، وما شرط ذلك يعنى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن فعل هذا الأمر فقد

دخل في هذه الآية وكونه خير أمة كما كان قوله سيدنا عمر بن الخطاب يأيها الناس من

سر أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم قدم

ذكر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عن الإيمان بالله في هذه الآية لتفضيل هذه الأمة

وشرفها بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يعنى الدعوة إلى الله. وهذا يدل على اهتمام

الدعوة لهذه الأمة أن تفعل، واختلاف أمة قد خلت بأمة محمد صلى الله عليه وسلم لأن

أمة قد خلت تكفي بالإيمان فقط ولكن بأمة محمد صلى الله عليه وسلم بالإيمان والأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا اختصاص أمة محمد صلى الله عليه وسلم.^{١٨}

سورة فصلت: ٤١ - ٣٣ .

^{١٨} مفتاح الراشدين، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ١١ يونيو ٢٠١٨ .

الآية: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ.

اللغة: قولاً (ديناً)

التفسير: ومن أحسن ديناً ممن دعا إلى الله، وأما قوله وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ

معنيان: الأول ينبغي للمسلم أن يشعر فخراً بدينه والثاني دلالة على صفة التواضع للداعي.

ثم سورة العصر: ١٠٣ - ١ - ٣.

الآية: وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالْحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ ٣

اللغة: العصر (الدهر) الحق (الإيمان والتوحيد).

التفسير: في هذه الآية أقسم الله تعالى بالدهر بأن كل إنسان خاسر إلا من اتصف

بأربع صفات وهي الإيمان بما أمر الله به، والعمل الصالح وهذا شامل لأفعاله الخير كلها

الظاهر والباطنة المتعلقة بحق الله وحق عباده، والتواصي بالحق الذي هو الإيمان والعمل

الصالح، والتواصي بالصبر على طاعة الله وعن معصية الله. فبالأمرين الأولين يكمل الإنسان

نفسه، وبالأمرين الأخيرين يكمل غيره، ويكون الإنسان قد سلم من الخسار بتكميل الأربعة

وإلا فلا. وفي كلمة التواصي هذه تدل على الدعوة يعني الواصي والموصي لمشاركتها، وهذ

مقصود الدعوة في جماعة التبليغ عند الخروج في سبيل الله بإصلاح النفس ودعوة الآخر

بإصلاح نفسه.^{١٩}

٥. قال المخبر الخامس مفتاح الأمري

فآلية الأولى التي يفسرها مفتاح الأمري سورة يوسف : ١٢ - ١٠٨ .

الآية: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ

اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

المناسبة: أما المناسبة بآية السابقة ذكر الله سبحانه وتعالى دعوة النبي صلى الله عليه

وسلم للمشركين في أوائل الإسلام والإستقامة بإقامة الدعوة ولو كان أكثرهم معرضين. ثم

بين الله تعالى في هذه الآية أن هذه الدعوة أو وظيفة الدعوة ليست للنبي صلى الله فقط

ولكن أيضا لأمته.

اللغة: سبيلي (سنتي ومنهاجي) بصيرة (يقين وحجة بالغة)

التفسير: وفي هذه الآية ذكر بلفظ "هذه" وهي مؤنث مع أن لفظ سبيلي مذكرا،

وفيه محذوف وهي الدعوة أي هذه الدعوة سبيلي. وكيف معرفة أن المحذوف هي الدعوة؟

ذلك يعرف بسياق الآية يعني أدعو إلى الله. ثم يقول على بصيرة أي على يقين وحجة

بالغة أو على أسس التي وضعها العلماء ثم وعلى من هذه الوظيفة كلفت؟ بين الله سبحانه

وتعالى في نفس الآية " أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي " أي وظيفتي ووظيفة من آمن بي. وقوله تعالى

^{١٩} مفتاح الراشدين، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢٥ يونيو ٢٠١٨.

"وَسُبِّحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" وفيه سر إن من يقوم بالدعوة سيبعد الله

سبحانه وتعالى فاعلمها عن الشرك. ٢٠

ثم سورة آل عمران : ٣ - ١٠٤ .

الآية: وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

المناسبة: في الآيات المقدمة عاب الله تعالى أهل الكتاب على الكفر ثم بعد ذلك

عابهم على سعيهم في إلقاء الغير في الكفر، فلما انتقل منه على مخاطب المؤمنين أمر أولاً

بالتقوى والإيمان ثم أمرهم بالسعي في إلقاء الغير في الإيمان والطاعة.

اللغة: أمة (جماعة)، الخير (الإسلام)، المعروف (الحق والعدل والصلاح)، المنكر

(الباطل والظلم والفساد).

التفسير: واللام في كلمة لَتَكُنْ هو اللام الأمر، واللام الأمر في هذه الآية يقتضي

للوجوب بمعنى كونوا أمة التي تقيم الدعوة إلى الخير أو الإسلام بالأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر. لو كنتم يامة محمد صلى الله عليه وسلم تقيم هذه الوظيفة ستكون من المفلحين

كما ذكر الله سبحانه وتعالى في آخر هذه الآية " وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " .

ثم سورة آل عمران : ٣ - ١١٠ .

٢٠ مفتاح الأمري، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة في معهد الإحسان الثاني بنتوك بائي بائي، ١ يونيو

الآية: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

المناسبة: إن الآيات المقدمة تتكلم عن أمر المؤمنين ببعض الأشياء ونهيهم عن بعضها وحذرهم من أن يكونوا مثل أهل الكتاب في التمرد والعصيان، وذكر ثواب المؤمنين وعقاب الكافرين ثم أردف الله تعالى ذلك بطريق آخر يقتضي حمل المؤمنين على الإقياد والطاعة. اللغة: أمة (جماعة) أُخْرِجَتْ (أظهرت) المعروف (الحق والعدل والصلاح) المنكر (الباطل والظلم والفساد).

التفسير: كُنْتُمْ أي أنتم يا أمة محمد صلى الله عليه وسلم والخطاب في هذه الآية للصحابة ولكن المقصود لجميع الأمة المحمدية. خَيْرَ أُمَّةٍ أي أفضلها وأخيرها بأفضلية نبيها كما كان قوله الإمام البوصيري في قصيدة برده "بأكرم الرسل كنا بأكرم الأمم". ثم قوله تعالى أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ هي وظيفة أمة أظهرت لمنفعة الناس ولإصلاح بينهم بفعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.^{٢١}

ثم سورة فصلت : ٤١ - ٣٣.

الآية: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ

الْمُسْلِمِينَ.

^{٢١} مفتاح الأمري، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان الثاني بنتوك بائي بائي، ٨ يونيو

التفسير: في هذه الآية معنيان: الأول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه دعا إلى شهادة أن لا إله إلا الله. الثاني هو المؤمن الذي أجاب الله في دعوته ودعا الناس إلى ما أجاب إليه وعمل صالحا في إجابته. أما قوله تعالى "وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ" دلالة صفة التواضع للداعي لأن من يقوم بالدعوة وعمل بما يدعو إليه سيوارثه الله سبحانه وتعالى صفة التواضع. فالداعي إذا دعا إلى الله فسيأتيه مدح أو استهزاء عند الناس، وإذا وجده مدح فيقول إني من المسلمين مثل المسلمين آخر. وفيها فضيلة للدعاة الذين يدعون إلى الله سواء كانوا يدعون إلى طاعة الله أو إلى معرفته تعالى ولو كان بعض المفسرين يقولون أن هذه الآية نزلت في المأذنين ولكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، لذلك كل من دعا إلى الله بطريق من الطرق فهو داخل في هذه الآية.

ثم سورة العصر : ١٠٣ - ١ - ٣.

الآية: وَالْعَصْرِ ١ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ٢ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ٣

اللغة: العصر (الدهر)

التفسير: أقسم الله تعالى بالعصر الذي هو الليل والنهار محال أفعاله العباد وأعمالهم بأن كل إنسان خاسر، ولهد عمم الله تعالى الخسار لكل إنسان إلا من اتصف بأربع صفات وهي والإيمان بالله، والعمل الصالح، والتواصي بالحق بأن يوصي بعضهم بعضاً، والتواصي بالصبر على طاعة الله وعن معصية الله. فبالأميرين الأولين يكمل الإنسان نفسه وبالأميرين الآخرين يكمل غيره، ووزن تواصوا وزن تفاعل للمشاركة ولذلك يدل على الدعوة.^{٢٢}

ج. تطبيق تفسيرهم عن آيات الدعوة في الحياة اليومية

أما تطبيق تفسيرهم عن تلك الآيات قد اتفقه المخبرين لسهولة العمل بها بالدعوة والتبليغ بطريق الخروج في سبيل الله إما يوماً وثلاثة أيام في الشهر وأربعين يوماً أو أربعة أشهر في السنة وسنة واحدة لمن يقال العلماء، وإحياء أعمال المقامي مثل المشاورة في كل يوم بتفكير أمة النبي صلى الله عليه وسلم كيف هذه الأمة تكون إيماناً صادقاً بالله، وإقامة التعليم في المسجد والبيت بغرض اصلاح النفس والعائلة والأمة، ودعوة اليومية بطريق صلة الرحم وزيارة الأشخاص حول القرية ساعتين ونصفاً، وإقامة جولة الأولى في المسجد في تلك القرية وجولة الثاني في مسجد

^{٢٢} مفتاح الأمري، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان الثاني بنتوك بائي بائي، ١٥ يونيو

حول القرية مرتين في الأسبوع، إعطاء وقت الفراغ للخروج في سبيل الله ثلاثة أيام في كل الشهر.^{٢٣}

د. تحليل تفسيرهم

نظرت عن آراء المخبرين في آيات الدعوة التي يبينونها ويفسرونها وتطبيقها خلاصة، يعني

كما يلي تفصيله:

أولاً، إن بيان المخبرين في شرح تفسير آيات الدعوة بالمنهج التفسيري التحليلي، هو أن يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني والسير معه سورة سورة وآية آية. وهو النمط الذي سلكه سائر المفسرين القدماء إلا القليل النادر وينصب على معرفة دلالة الكلمة اللغوية ودلالاتها الشرعية، والتعرف على الرابط بين الكلمات في الجملة وبين الآية وبين الآيات في السورة، ووجوه الإعراب ودورها في الأساليب البيانية وإعجاز القرآن الكريم وغيرها من الوجوه التي تساعد على إخلاء المعنى وتوضيح المراد.

ثانياً، أما الإتجاه الذي اتجه اليه المخبرين في شرح آيات الدعوة يعني الإتجاه اللغوي، لأنهم يفسرون القرآن حسب كلمة باهتمام إلى جهة اللغوي. فجهة اللغوي ما هو يتعلق بالبيان والنحو والإعراب والبلاغة.

ثالثاً، يتفق المخبرين أن الآية الصريحة التي تدل على الدعوة وظيفية الأولى للنبي صلى الله

عليه وسلم وأتمته سورة يوسف: ١٢: ١٠٨ "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ

^{٢٣} محمد علي فهمي، معلم معهد الإحسان، المقابلة المباشرة، معهد الإحسان بنجرماسين، ٢٥ يونيو

أَنَا وَمَنْ أَتَّبَعَنِي ^ط وَسُبَّحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ". فوافق الباحث أن الدعوة وظيفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم، لأن كل المسلم مستمر كسب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتبليغ الدعوة إلى الأشخاص بعمل الإسلام.

رابعا، يتفق أيضا المخبرين أن الآية التي تدل على وجوب الدعوة لهذه الأمة يعني سورة آل عمران: ٣: ١٠٤ " وَلَتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " بأن قالوا أن اللام في لَتَكُن لام الأمر، هذا الكلام نستطيع أن نرى في صيغ الأمر منها (المضارع المقرون بلام الأمر) في كتاب الأصول من علم الأصول الذي صنفه محمد بن صالح العثيمين، ومن في مِّنكُمْ للتبيين أو لبيان الجنس، وهذا الكلام نستطيع أن نرى معنى مِّن في كتاب شرح ابن عقيل باب حروف الجر الذي صنفه قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل وكتاب التفسير مثل التحرير والتنوير لابن عاشور، حتى افترضوا الدعوة على كل إنسان. ويرى الباحث عن هذه المسألة نظيرتين: الأولى أن وجوب الدعوة فرض عين إذا قصد وهدف الداعي في دعوته لإصلاح نفسه. والثاني أن وجوب الدعوة فرض كفاية إذا قصد وهدف الداعي في دعوته لإصلاح غيره.

خامسا، يختلف بعضهم بعضا عن أخيرية هذه الأمة في آية " كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ " قال بعضهم أخيرية هذه الأمة وضعت في دعوته بدليل قول سيدنا عمر من سر أن يكون من تلك الأمة فليؤد شرط الله وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. هذا الرأي يستطيع أن يرى في كتاب حياة الصحابة

الذي صنفه مولانا محمد يوسف الكاندهلوي، وقال الآخر أن أخيرية هذه الأمة بأفضلية نبيها بدليل قوله الإمام البوصيري في قصيدة برده فصل السابع "بأكرم الرسل كنا أكرم الأمم".
 والباحث يتبع قول الأول، إن هذ الشرف والكرام لهذه الأمة وضع في دعوته حتى تصيح هذه الأمة خير أمة لأن تلك الآية تبين كسبا أو فعلا للإصلاح، لسبب كسب الإصلاح تكون هذه الأمة خير أمة.

سادسا، يختلف بعضهم بعضا في لطف قَوْلًا في آية : وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. ويرى بعضهم أن قولا في الآية بمعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهذا القول نستطيع أن نرى في كتاب التفسير مثل تفسير الطبري وتفسير القرطبي. ويرى الآخر أن قولا بمعنى ديننا، وهذا القول نستطيع أن نرى في كتاب فضائل الأعمال في الباب الأول (فضيلة التبليغ) الذي صنفه شيخ الحديث مولانا محمد زكريا الكاندهلوي رحمه الله تعالى.